. @ 146 @

قوله عز وجل $ سورة الحجرات 4 - 8 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! نزلت في وفد بني تميم حيث كان الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وغيرهم وذلك أنهم وفدوا على رسول ا صلى ا عليه وسلم فدخلوا المسجد ودنوا من حجر ازواج النبي صلى ا عليه وسلم وهي تسعة فجعلوا ولم ينتظروا فنادوا بجملتهم يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا فكان في فعلهم ذلك جفاء وبداوة وقلة توقير فتربص رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم خرج اليهم فقال له الأقرع بن حابس يا محمد إن مدحي زين وذمي شين فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم (ويلك ذلك ا تعالى) واجتمع الناس في المسجد فقام خطيبهم وفخر فأمر رسول ا صلى ا عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس فخطب وذكر ا والاسلام فأربى على خطيبهم ثم قام شاعرهم فأنشد مفتخرا فقام حسان بن ثابت ففخر با وبالرسول وبالبسالة فكان أشعر من شاعرهم فقال بعضهم لبعض وا إن هذا الرجل لمؤتى له لخطيبه أخطب من خطيبنا ولشاعره أشعر من شاعرنا ثم نزلت فيهم هذه الاية .

هذا تلخيص ما تظاهرت به الروايات في هذه الآية وقد رواه موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن الأقرع بن حابس وفي مصحف ابن مسعود (أكثرهم بنو تميم لا يعقلون) و ! 2 2 ! جمع حجرة .

وقرا جمهور القراء (الحجرات) بضم الحاء والجيم .

وقرأ أبو جعفر القاري وحده ! 2 2 ! بضم الحاء وفتح الجيم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني في الثواب عند ا وفي انبساط نفس النبي صلى ا عليه وسلم وقضائه لحوائجهم ووده لهم وذلك كله خير لا محالة ان بعضه انزوى بسبب جفائهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! ترجية لهم وإعلام بقبوله توبة التائب وغفرانه ورحمته لمن أناب ورجع .

وقوله تعالى ! 2 2 ! سببها ان النبي صلى ا عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط الى بني المصطلق مصدقا فروي انه كان معاديا لهم فأراد إذا يتهم فرجع من